Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة السياسية والاجتماعية
زمن ابن النفيس

كان الشرق الأدنى قد ابتلى بالحروب الصليبية قبل مولد ابن النفيس بأكثر من قرن ، وامتد الكفاح ضدها دون هوادة طول حياته ، فقد بدأت هذه الحروب المضنية بتحريض من البابا إيريان سنة ١٠٩٥ م بحجة تخليص القبر المقدس من المسلمين ، وانتهز ملوك الفرنجة وأمراؤهم وغيرهم من المغامرين الفرصة طمعا فى الإستيلاء على نصيب فى الشرق الأدنى ولتنشيط التجارة ، وتمكنت الحملة الصليبية الأولى من هزيمة السلاجقة ، واستولت على نيقية ، وانطاكية ، وعسقلان ، وعلى بيت المقدس سنة ١٠٩٩ م حيث أسسوا مملكة القدس اللاتينية بعد أن خربوا المدن ونهبوها ، وقتلوا الآلاف من غير المحاربين من الرجال والنساء والأطفال .

وتوالت موجات من الحملات الصليبية على فلسطين وسوريا ومصر والمغرب ، وجاهد المسلمون بقيادة عماد الدين زنكى وابنه نور الدين ومن بعدهما صلاح الدين الأيوبى فى صراع مرير الى أن انتصر صلاح الدين فى موقعة حطين سنة ١١٨٧ م ثم استعاد بيت المقدس ، وطرد الصلبيين من أكثر المواقع التى سبق لهم احتلالها ، ولم يبق لهم إلا شريط على الساحل الشرقى للبحر المتوسط .

وقاد الإمبراطور فردريك الحملة الصليبية السادسة ، وتمكن من عقد صلح مع السلطان الكامل الأيوبى صاحب مصر والشام ، استعاد بمقتضاه بيت المقدس ، وبيت لحم ، والناصرة ، وصيدا دون قتال بل أخذها لقمة سائغة دون عناء ، ثم دخل بيت المقدس ، وتوج نفسه